

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ما عقلوه و هم يعلمون ^ ( الى قوله ) ^ أفلا تعقلون ^ ( فهذا أ الصنفين ثم قال تعالى  
( ^ و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ^ ( أي تلاوة ) ^ و إن هم إلا يظنون ^ ( ثم  
ذم الذين يفترون كتباً يقولون هي من عند الله و ما هي من عند الله فقال ( ^ فويل للذين  
يكتبون الكتاب بأيديهم ^ ( الى قوله ) ^ يكسبون ^ ( .

و هذه الأصناف الثلاثة تستوعب أهل الضلال و البدع فإن أهل البدع الذين ذمهم الله و رسوله  
نوعان .

( أحدهما ) عالم بالحق يتعمد خلافه ( و الثاني ) جاهل متبع لغيره .

فالأولون يبتدعون ما يخالف كتاب الله و يقولون هو من عند الله إما أحاديث مفتريات و إما  
تفسير و تأويل للنصوص باطل و يعضدون ذلك بما يدعون من الرأي و العقل و قصدهم بذلك  
الرياسة و المآكل فهؤلاء يكتبون الكتاب بأيديهم ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت  
أيديهم من الباطل و ويل لهم مما يكسبون من المال على ذلك و هؤلاء إذا عورضوا بنصوص  
الكتب الإلهية و قيل لهم هذه تخالفكم حرفوا الكلم عن مواضعه بالتأويلات الفاسدة قال الله  
تعالى ( ^ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد  
ما عقلوه و هم يعلمون ^ (